المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	16-07-2007	العـــدد :	16173
الصفحـات :	1	المسلسل :	2

الجيش اللبناني يتقدم في "البارد" ويسيطر على مواقع إضافية

جنبلاط يلتقي القيادة السعودية في جدة وكوشنير إلى لبنان في ٢٨ الشهر لمتابعة الحوار

□ باريس - رندة تقي الدين وآرليت خوري
□ بيروت، جدة - «الحياة»

■ بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز الاوضاع في لبنان خلال استقباله امس في جدة رئيس «اللقاء النيابي الديموقراطي» النائب اللبناني وليد جنبلاط يرافقه وزير الاعلام غازي العريضي. كما قابل جنبلاط ولي العهد وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبد العزيز. وكان جنبلاط التقى اول من امس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ورئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري الموجود في جدة.

وفيما رفع الجيش اللبناني انعلم

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله جنبلاط امس. (واس)

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 16-07-2007 العـــدد : 16173
الصفحـات : 6 المسلسل : 2

اللبناني على مواقع إضافية داخل مخيم نهر البارد شمال لبنان، بعدما أحرز المزيد من التقدم في المواجهة التي يخوضها مع من تبقى من مسلحي «فتح الإسلام» الذين قصفوا بالصواريخ للبوم الثالث مناطق مجاورة للمخيم. أعلن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير حصول «تقدم مهم» وانه سيزور بيروت في ٢٨ الشهر لمتابعة الحوار.

وقال كوشنير، في مؤتمر صحافي في ختام اجتماعات الحوار بين ممثلي الأطراف اللبنانيين والتي عقدت على مدى يومين في ضاحية باريس لا سيل سان كلو: «لا يسعني القول إن الاجتماع أحرز نجاحاً، لكنني كنت راضياً عن سير الأمور خلال يومين»، موضحاً «أننا لم نكن نسعى الى أكثر من التوصل الى اعادة الأطراف اللبنانيين الى الحديث مع بعضهم البعض، واعادة تاكيدهم تمسكهم بأسس الدولة والسيادة والاستقلال ونبذ كل وصاية خارجية».

وأكد كوشنير أن فرنسا ستبقى الى جانب اللبنانيين الذين سيواصلون حوارهم في بلدهم عبر سفيرها برنار ايميه، ومبعوثها جان كلود كوسران، وأيضاً عبر زيارة سيقوم بها بنفسه الى لبنان في ٢٨ تموز (يوليو) الجاري، مشدداً على أن فرنسا صديقة لكل الطوائف اللبنانية ولذلك حرصنا على «ضرورة ان تتمثل جميعاً في الاجتماع».

وتحدث الوزير عن أجواء الاجتماع، موضحاً أنها بدأت «متوترة» في اليوم الأول ثم «اتجهت الى الهدوء وأحياناً الى السود والأجواء الأخوية». وقال: «أكد المشاركون تمسكهم بالدستور والوفاق الوطني ووثيقة الطائف والدعم الكامل للجيش اللبناني وعدم اللجوء الى العنف لأهداف سياسية، بل تغليب أساليب التسوية». وأعلن أن «المشاركين تعهدوا الانضباط الاعلامي والتوصل الى مدونة شرف حول استعمال الاعلام. وسنكون الى جانبهم على هذا الصعيد». وأشار الى أن «النقاشات بين الأطراف تناولت بالطبع الاستحقاق الرئاسي والوضع الحكومي. وكان هناك طلب ضمانات متبادل باحترام الاستحقاقين». وأكد أن «الحوار سيتواصل وهو مستمر الآن وهذا مهم»، مبدياً انفتاحه على توسيع نطاقه ليشمل أطرافاً غير فرنسا. وأشار الى أن «فرنسا كانت حاضرة خلال الاجتماع لكنها لم تتدخل في النقاشات التي تخللته». وقال: «دار الحوار على أرض فرنسا لكنه كان محصوراً بين اللبنانيين أنفسهم، وفرنسا لا تسعى إلا الى الافادة والى تقريب وجهات النظر بين اللبنانيين».

وعن وجود تأثير سوري في لبنان قال كوشنير: «يجب أن نكون واقعيين، عندما نكون أمام أزمة يجب الحديث الى كل الأطراف»، مشيراً الى أن «السفير كوسران المكلف الاتصالات، زار طهران سابقاً وسنرى هل يذهب الى دمشق أم لا، فذلك مشروط بأن يخدم لبنان وسيادته». وأوضح أن «موضوع التأثيرات الخارجية في الوضع اللبناني نوقشت خلال الاجتماع»، مميزاً بين الدورين الايراني والسوري حيال لبنان بـ «أنهما مختلفان» من دون الادلاء بمزيد من التفاصيل. وقال: «على رغم التدخلات، ومن دون أن نتجاهلها، فاننا سعينا الى أن نقدم الى اللبنانيين مكاناً للتحاور في ما بينهم، آملاً بأن «يستمر هذا الحوار في لبنان».

وأشار كوشنير الى أنه أثار مع «حزب الله» موضوع الجنديين الاسرائيليين الأسيرين تنفيذاً لوعده أسرتيهما، موضحاً أنه «حصل منه («حزب الله») على ضمانات تتعلق بالتفاوض المستمر في شأنهما عبر الأمم المتحدة، وهو في طريق صحيح». واستطرد متسائلاً: «ماذا عن ١١ ألف معتقل عربي في اسرائيل؟». ورداً على سؤال عمّا إذا كان في وسعه القول إن الجنديين الأسرائيليين لا يزالان على قيد الحياة أجاب كوشنير: «نعم».

معركة البارد

على صعيد المعركة الدائرة في مخيم نهر البارد بين الجيش اللبناني ومسلحي «فتح الإسلام»، وأصل هؤلاء للبوم الثالث على التوالي إطلاق صواريخ الكاتيوشا في شكل عشوائي على مناطق في قضاءي عكار والضنية وبلغ عددها ١١ صاروخاً اقتصرت أضرارها على الماديات في الحقول الزراعية.

وفيما أسفرت الاشتباكات عن استشهاد جنديين أمس، قالت مصادر أمنية لـ «الحياة» ان جثثاً عدة للمسلحين شوهدت في الشوارع، إلا ان الجنود لم يعملوا على رفعها نظراً إلى احتمال ان تكون مفخخة، فيما وجدت جثث عدة مطمورة بالتراب من المعارك السابقة تُرك أمر انتشالها إلى مرحلة لاحقة، لتحديد هويات أصحابها. لكن جثة أحد القتلى سُحبت أمس من الطرف الشمالي الشرقي للمخيم وسُلّمت الى الصليب الأحمر اللبناني.

وتردد ان الجيش قبض على مسلّح من «فتح الإسلام» فيما كان يحاول التسلل مع رفاقه الى مواقع الجيش. وقصف الجيش بشدة خلال ليل أول من أمس وفجر أمس مواقع «فتح الإسلام» قبل ان يتقدم ليسيطر على ضفتي النهر الذي يخترق المخيم ويسيطر على الطريق الرئيسية فيه، فيحصر المسلحين في مساحة صغيرة.

وكان الجيش تمهّل في التقدم نتيجة تفخيخ المسلحين عدداً من الأبنية، ريثما يفكك فوج الهندسة الألغام المزروعة، ما أدى إلى إحكامه السيطرة على المناطق التي سيطر عليها. وأدى انهيار مبنى متصدع نتيجة القصف ثم نتيجة الألغام إلى محاصرة عسكريين بين أنقاضه، لكن وحدات الجيش أنقذت بعضهم صباحاً وتمكنت عصراً بالتعاون مع الدفاع المدني من سحب الباقين وإنقاذهم، وبعضهم جرحى.

وأفادت مصادر أمنية ان المسلحين يضغطون على بعض العائلات الباقية في المخيم من المدنيين وبعضهم من أقاربهم، لعدم الخروج منه فيما حاول الهلال الأحمر الفلسطيني بالتعاون مع الصليب الأحمر إخراج مسؤول «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» ويدعى «أبو نبيل» من المخيم طوال نهار أمس لكنهما لم يفلحا.

وذكرت المصادر ان الانتهاء من تنظيف المخيم سيحتاج إلى وقت لأن وحدات الجيش ستعمل على تطهيره منزلاً منزلاً.